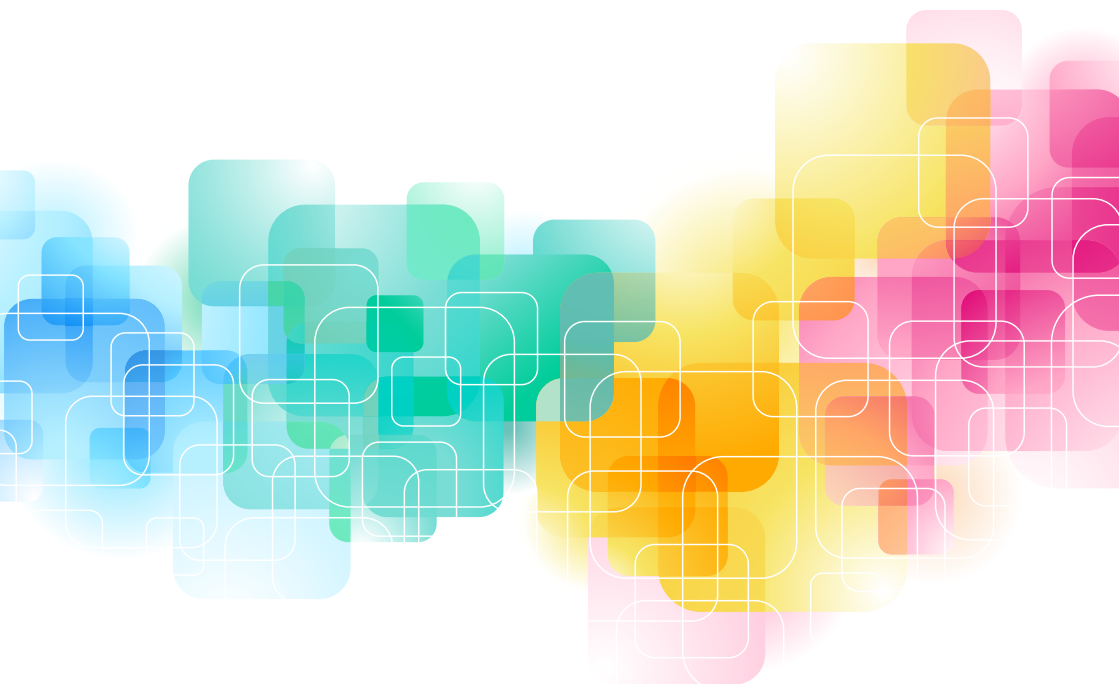


مبادئ الويبو التوجيهية للمصاغة الشاملة باللغة العربية



تمهيد

اللغة هي مرآة المجتمع الذي نعيش فيه وإحدى القنوات التي تُنقل عبرها قيمه. ومع تطور تلك القيم تتطور اللغة التي يُعبّر بها عنها. وهناك نقاش كبير جارٍ حتى اليوم بشأن الطريقة التي يمكن، أو ينبغي، بها للغة التكيف مع التغيرات التي طرأت، ولا تزال تطرأ، على جميع مستويات المجتمع ومع الوعي المتزايد بحقوق وواجبات كل أفرادهم.

وفي 21 أكتوبر 2015، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 1/70 بشأن "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030". وكان ذلك القرار أساس أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي تؤدي دور معالم الطريق نحو التنمية في كل أرجاء العالم حتى عام 2030. وترد كلمة "شامل" أو "شاملة" عدة مرّات في القرار. واللغة من الأدوات المتاحة لضمان مجتمعات شاملة: ذلك أن الأفكار الكامنة وراء تحقيق التنمية على جميع مستويات المجتمعات تكتسي أهمية بقدر ما تكتسيه الطريقة التي يُعبّر بها عن تلك الأفكار والطريقة التي تُنقل بها.

وحقوق الكثير من فئات المجتمع المختلفة منصوص عليها في مجموعة من اتفاقيات الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي اعتمدها الجمعية العامة في عام 1979، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006)، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1965)، والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (1990). وتسعى تلك الصكوك وصكوك عديدة أخرى إلى النهوض بحق الجميع في معاملة متساوية وعادلة، والتمكّن بالتالي من تهيئة عالم أفضل.

والنهج القائم على الحقوق هو في صميم عمل منظومة الأمم المتحدة، التي تُعد المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) إحدى وكالاتها المتخصصة. وتسعى الويبو بوجه خاص إلى ضمان تمتّع الجميع بثمار الجهود الفكرية التي تبذلها البشرية. وتم تأكيد ذلك في عام 2013 باعتماد معاهدة مراكز لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات. ومن السبل الأخرى المتاحة أمام الويبو للإسهام في تحقيق ذلك الهدف الإبلاغ عن أنشطتها، من خلال وثائقها ومنشوراتها الرسمية، بانتهاج صياغة شاملة.

ومن ذلك المنطلق، أَعِدَّت المبادئ التوجيهية التالية. وهي تشكّل أداة واضحة ومقتضبة وصريحة للتوعية بكيفية تناول صياغة النصوص علي نحو يتسق مع خطة الويبو الاستراتيجية للأجل المتوسط ويكفل "عدم إقصاء أي شخص".



دارين تانغ
المدير العام

مقدمة

في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، يُعرّف التمييز بأنه "أي معاملة غير عادلة أو مضرة، أو أي حالة من حالات الميز التعسفي، تتم على أساس العرق أو نوع الجنس أو الدين أو الجنسية أو الأصل الإثني أو الميل الجنسي أو الإعاقة أو السن أو اللغة أو الأصل الاجتماعي أو أي وضع آخر".¹

وللتصدي لأي شكل من أشكال التمييز، هناك حالياً اتجاه نحو استخدام صياغة شاملة في معظم لغات الأمم المتحدة الرسمية. والصياغة الشاملة هي الصياغة التي لا تستبعد أي فئة من فئات المجتمع، أيًا كان الأساس الذي يقوم عليه تصنيفها. واللغة العربية ليست مستثناة من ذلك المنحى، كما يثبتها العمل المُنجز على صعيد الأمم المتحدة في مجال الصياغة الشاملة.

وتقرّ الويبو بأن النهج إزاء الصياغة الشاملة تختلف باختلاف البلدان والثقافات وأن بعض المصطلحات والعبارات لا تحظى بقبول عالمي. وتستند هذه المبادئ التوجيهية إلى الممارسة العامة المتبعة حالياً على صعيد الأمم المتحدة وأصعدة عديدة أخرى.

ويتفق مبدأ الصياغة الشاملة مع المبادئ المنصوص عليها في معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، التي أُعتمدت في عام 2013 وتتولى الويبو إدارتها. ذلك أن تلك المعاهدة تقوم على مبادئ النفاذ الميسر وعدم الإقصاء والإتاحة الشاملة، وهي مبادئ في صميم ما ترمي إليه الصياغة الشاملة.

وتعرض هذه المبادئ التوجيهية طريقة استخدام صياغة شاملة باللغة العربية بما يمكن من مخاطبة الجمهور المستهدف بجميع أطيافه، وتفادي الإقصاء والتهميش، والابتعاد عن ممارسة أي تمييز ضد أي فئة عن طريق استخدامات لغوية غير لائقة أو غير متناسبة مع الواقع الحديث.

1 التعميم الإداري رقم 2021/27 بشأن النزاعات والشكاوى المتصلة بمكان العمل.

أولاً. الصياغة الشاملة جنسانياً

- 5 1. تفادي التحيز الجنساني
- 5 1.1 استخدام صيغة شاملة جنسانياً
- 6 2.1 استخدام صيغة مخاطبة شاملة
- 6 أ) كاف المخاطب
- 7 ب) طريقة الإضافة بين قوسين
- 7 ج) الأسماء والألقاب والمسميات الوظيفية
- 8 د) استخدام المصدر وصيغة المبني للمجهول
- 9 2. تفادي التمييز الجنساني
- 9 1.2 استخدام كلمات غير تمييزية
- 10 2.2 تفادي العبارات النمطية التمييزية
- 11 3. الميل الجنسي والهوية الجنسية والتعبير الجنساني
- 11 1.3 الخلفية المفاهيمية
- 11 2.3 مجتمع الميم والصياغة الشاملة

1. تفادي التحيز الجنساني

من الملاحظ هيمنة صيغة المذكر في الصياغة باللغة العربية. وفي حال لم يكن الإفصاح عن نوع الجنس ضرورياً يمكن، باتباع مبادئ بسيطة، تجنب تلك الصياغة جنسانياً لجعلها شاملة. أما إذا كان الإفصاح عن نوع الجنس لازماً، فلا بدّ من بيانه لنقل الرسالة بوضوح.

فإذا كانت الفئة المقصودة هي فئة **النساء المخترعات**، فلا بدّ أيضاً من إبراز نوع الجنس في هذا الصدد.

أما إذا كان الحديث عن **المخترعين والمخترعات عموماً** دون استهداف فئة معيّنة، فلا بدّ من توخي الشمولية على النحو المبين أدناه.

1.1 استخدام صيغة شاملة جنسانياً

ينبغي استخدام صيغة تتوحي الشمولية الجنسانية وتتفادي التركيز على صيغة المذكر دون داع.

مثال:

لا نقول

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عملية
للمندوبين **المشاركين** في الجمعيات.

نقول

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عملية
للمندوبين **والمندوبات** المشاركين
في الجمعيات.

أو

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عملية
للمندوبين **من النساء والرجال**
المشاركين في الجمعيات.

أو

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عملية
للمندوبين **من الذكور والإناث**
المشاركين في الجمعيات.

ملاحظة: إذا تعذرّ اتباع إحدى القواعد المذكورة في الجدول أعلاه لتفادي التكرار في الوثائق الطويلة أو نظراً إلى ضيق المكان المتاح للكتابة، يمكن، للحفاظ على الأسلوب، استخدام أحد الحلين التاليين:

- استخدام إحدى القواعد المذكورة في الجدول في بداية النص المعني ثم انتهاج صيغة المذكر فيما تبقى منه.
- إدراج ملحوظة في بداية النص أو في نهايته للإشارة إلى أن صيغة المذكر المستخدمة في النص تشمل الذكور والإناث معاً.

2.1 استخدام صيغة مخاطبة شاملة

(أ) كاف المخاطب

ينبغي، عند الإمكان، تفادي استخدام كاف المخاطب في الصياغة باللغة العربية لأن سياق استخدامها يفصح حتماً عن نوع الجنس. والصيغة المستخدمة بديهاً في اللغة العربية هي صيغة المذكر، سواء في المفرد أو المثنى أو الجمع. وينبغي، بدلاً من ذلك، تفضيل المصدر وصيغة المبني للمجهول، كما هو موضح أدناه.

ولكن قد نضطر أحياناً إلى استخدام كاف المخاطب، خصوصاً في سياق التوجيهات المقدمة للمستخدمين في مختلف مواقع أنظمة الويب. وفي هذه الحالة، يُفضل استخدام كاف المخاطب بصيغة المفرد دون تشكيل لأنها تشمل الجنسين، ومحاولة تفادي الضمائر المتصلة التي تفصح عن نوع الجنس.

مثال:

لا نقول

بإمكانك إيداع طلب دولي واحد
لاكتساب الحماية **لعلامتك** التجارية
في بلدان متعددة دون **أن تضطر**
إلى طلب تلك الحماية في كل من
تلك البلدان.

نقول

بإمكانك إيداع طلب دولي واحد
لاكتساب الحماية **لعلامتك** التجارية
في بلدان متعددة دون **الاضطرار**
إلى طلب تلك الحماية في كل من
تلك البلدان.

ب) طريقة الإضافة بين قوسين

في حال تعذر انتهاج صياغة شاملة على النحو المبين أعلاه، يمكن إدراج صيغة المؤنث بين قوسين لجعل الصياغة شاملة.

مثال:

لا نقول	نقول
ينبغي لمصاحب التسجيل إرسال بياناته إلى المكتب الدولي	ينبغي لمصاحب(ة) التسجيل إرسال بياناته(ا) إلى المكتب الدولي.
يتعين على اللجنة انتخاب رئيس في جلستها الأولى	يتعين على اللجنة انتخاب رئيس(ة) في جلستها الأولى

ج) الأسماء والألقاب والمسميات الوظيفية

ينبغي استخدام صيغة مخاطبة شاملة. لذا يتعين دوماً التحقق من نوع الجنس عند الإشارة إلى اسم شخص أو مسماه الوظيفي.

وقد يبدو ذلك بديهياً فيما يخص الأسماء العربية أو الأسماء اللاتينية المعروفة. ولكن الأمر يصبح أكثر تعقيداً عندما يكون الاسم غير مألوف. فلا بدّ إذاً من تحريّ نوع الجنس كلما كان ذلك ممكناً لتوضيح لقب الشخص (السيد أو السيدة، مع تفادي *الآنسة*) ومسماه الوظيفي (دكتور أو دكتورة مثلاً).

أمثلة:

لا نقول	نقول
انتُخب صونغ جيانهوا نائباً للرئيس	انتُخبَت السيدة صونغ جيانهوا نائبة للرئيس

افتتحت الدكتورة ماري ستوارد الجلسة ورحبت بالمشاركين	افتتحت الدكتورة ماري ستوارد الجلسة ورحبت بالمشاركين
شاركت القاضي أنابيل بينيت في منتدى قضاة الملكية الفكرية	شاركت القاضية أنابيل بينيت في منتدى قضاة الملكية الفكرية

(د) استخدام المصدر وصيغة المبني للمجهول

ينبغي، كلما كان ذلك ممكناً، تفضيل المصدر عن الفعل المُصَرَّف والامتناع عن استخدام الضمائر المتصلة بالاستناد بديهاً إلى صيغة المذكر. وينبغي، بدلاً من ذلك، استخدام صيغة المبني للمجهول والأسماء المصدرية الجامعة.

أمثلة:

لا نقول	نقول
ينبغي لك أن تسدّد الرسم بمجرد استلامك الإخطار	ينبغي تسديد الرسم بمجرد استلام الإخطار أو ينبغي أن يُسدّد الرسم بمجرد استلام الإخطار
في حال قدّمت طلبك في مكتب ملكية فكرية في واحد من أقل البلدان نمواً، ستخفض الرسوم الأساسية التي ستدفعها بنسبة 90 في المائة (إلى 65 أو 90 فرنكا سويسرياً)	في حال قدّم الطلب في مكتب ملكية فكرية في واحد من أقل البلدان نمواً، ستخفض الرسوم الأساسية المستحقة الدفع بنسبة 90 في المائة (إلى 65 أو 90 فرنكا سويسرياً)
حضر الاجتماع أكاديميون متخصصون في الملكية الفكرية	حضر الاجتماع أوساط أكاديمية متخصصة في مجال الملكية الفكرية

2. تفادي التمييز الجنساني

1.2 استخدام كلمات غير تمييزية

ينبغي، عند الإشارة إلى هيئة من الهيئات الوظيفية، استخدام كلمة شاملة لوصف أعضاء الهيئة المعنية.

أمثلة:

لا نقول	نقول
المراقبون	الجهات المراقبة
المهنيون العاملون في مجال الملكية الفكرية	الأوساط المهنية العاملة في مجال الملكية الفكرية
الأكاديميون	الأوساط الأكاديمية
رجال المطافئ / رجال الإطفاء	قوات المطافئ / قوات الإطفاء
المرمضات	عناصر التمريض

2.2 تفادي العبارات النمطية التمييزية

ينبغي تفادي العبارات النمطية التمييزية التي تنقص من شأن نوع جنساني معيّن أو تقلل من أهميته.

أمثلة:

لا نقول	نقول
حضر سعادة السفير رودمان و حرمه مراسم الافتتاح	حضر سعادة السفير رودمان وزوجته السيدة رودمان مراسم الافتتاح
انتابه الحزن حتى بكى بكاء المرأة	انتابه الحزن حتى بكى
إجازة الأمومة للرجل	إجازة الأبوة
أظهرت شجاعة رجولية	أظهرت شجاعة رائعة/مميّزة
الجنس اللطيف	النساء

3. الميل الجنسي والهوية الجنسية والتعبير الجنساني

1.3 الخلفية المفاهيمية

اللغة العربية من اللغات القائمة على المذكر والمؤنث ولا توجد فيها ضمائر محايدة. وهي لغة تهيمن عليها صيغة المذكر عموماً، إلا عند الإشارة تحديداً إلى المؤنث. ولكن مع زيادة بروز مفاهيم "الميل الجنسي" (الميل الجنسي لشخص إزاء شخص آخر بغض النظر عن نوع الجنس) و"الهوية الجنسية" (الهوية التي يتبناها شخص معين بغض النظر عن هويته البيولوجية) و"التعبير الجنساني" (الصفات الخارجية والسلوكيات التي يتسم بها شخص معين بغض النظر عن هويته البيولوجية) على الصعيد الدولي، تتزايد الدعوة على مستوى الأمم المتحدة إلى انتهاج صياغة تراعي جميع تلك المفاهيم ولا تقصي أيّاً من تلك الفئات.

2.3 مجتمع الميم والصياغة الشاملة

"مجتمع الميم"، هو المصطلح العربي المعادل للمختصر الإنكليزي LGBTI ويشمل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسيتين. وشكّل هذا المصطلح من منطلق أن معظم الفئات التي تندرج فيه تبدأ بحرف الميم. وقد أصبح هذا المصطلح مستخدماً على نطاق واسع باللغة العربية.

وعند الإشارة إلى إحدى تلك الفئات أو بعضها أو كلها، ينبغي توخي صياغة عربية شاملة تتجنّب التمييز والإهانة.

أمثلة:

لا نقول	نقول
اللواطيون/اللواطيات	المثليون/المثليات
المنحرفون/المنحرفات جنسياً	المثليون/المثليات/مجتمع الميم
المتحولون جنسياً	مغايرو الهوية الجنسية
خنائي (جمع خنثى)	حاملو صفات الجنسيتين
أصحاب الشذوذ الجنسي/الشواذ	مجتمع الميم

ثانياً. الإعاقة والصياغة الشاملة

- 15 1. لغة تركز على الأشخاص
- 16 2. توجهات لأغراض صياغة شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة

ينبغي، أولاً، تعريف الإعاقة لتحديد الصياغة التي تتناسب مع ذلك المفهوم. وتعرّف الأمم المتحدة الإعاقة كما يلي:

الإعاقة هي حالة أو وظيفة يحكم عليها بأنها أقل قدرة قياساً بالمعيار المستخدم لقياس مثيلاتها في نفس المجموعة. ويستخدم المصطلح عادة في الإشارة إلى الأداء الفردي، بما في ذلك العجز البدني، والعجز الحسي، وضعف الإدراك، والقصور الفكري، والمرض العقلي وأنواع عديدة من الأمراض المزمنة.

ومصطلح "**الأشخاص ذوي الإعاقة**" مصطلح مكرّس في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي وضعتها الأمم المتحدة.

ولدى الإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، ينبغي التمييز بين مصطلحي "**الخلل**" و"**الإعاقة**".

الخلل: يشير إلى مشاكل في وظيفة أو بنية جهاز في الجسم من قبيل انحرافها عن وجهة استعمالها أو فقدانها.

الإعاقة: تشمل الأشخاص المصابين بخلل طويل الأجل بدني أو عقلي أو ذهني أو حسي، قد يمنعهم لدى التفاعل مع أنواع مختلفة من العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

وتنص المادة 5 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على المساواة وعدم التمييز خدمة لمصالح الأشخاص ذوي الإعاقة وضماناً لمشاركتهم بصورة كاملة في المجتمع.

1. لغة تركّز على الأشخاص

ينبغي وضع الأشخاص في المقدمة وانتهاج لغة تركّز على الشخص بدلاً من تركيزها على الإعاقة من أجل تفادي العبارات التمييزية والمهينة لذوي الإعاقات الجسدية أو العقلية. كما ينبغي استخدام صياغة شاملة لا تقصي الأشخاص ذوي الإعاقة.

فعند الإشارة إلى **المعوقين**، نضع الصفة في المقدمة بدلاً من الأشخاص، في حين يمكن التركيز عليهم أولاً باستخدام مصطلح **الأشخاص ذوي الإعاقة**.

2. توجيهات لأغراض صياغة شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة

ينبغي اتباع التوجيهات التالية لضمان صياغة شاملة:

- استخدام لغة لائقة (تعزيز المساواة والإدماج واحترام التنوع)؛
- تفادي استعمال الإعاقة كصفة (التركيز على الشخص بدلاً من التركيز على الصفة)؛
- تفادي المصطلحات السلبية أو البالية (استعمال تسميات محايدة وتفادي العبارات المهينة)؛
- تفادي العبارات الملطفة (تفادي العبارات التي توحى بمعاملة خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة)؛
- عدم اعتبار إنجازات ذوي الإعاقة من الأخبار المثيرة (تفادي ما يوحي بأن إنجازات ذوي الإعاقة استثنائية).

أمثلة:

نقول	لا نقول
الأشخاص ذوو الإعاقة	العاجزون/المعوقون/المقعدون/ الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة/ ذوو المؤهلات المختلفة/ذوو الاحتياجات الخاصة/المشلولون
أشخاص يستعملون الكرسي المتحرك	الأشخاص المقيدون بكرس متحرك/ أسرى الكرسي المتحرك
الأشخاص ذوو الإعاقة العقلية	المعتوهون/المجانين/ناقصو العقل/ المختلون عقلياً
الشخص الأعمى/الشخص المكفوف	الأعمى/الضرير/فاقد البصر
الشخص المعاق بصرياً/ ذو الإعاقة البصرية	ناقص البصر/ضعيف البصر
شخص لديه صعوبة في السمع/ شخص أصمّ	ثقل السمع/الأصمّ
شخص ذو إعاقة نطقية	الأبكم/الأخرس
ينبغي للمشاركين في الاجتماع التنقل إلى قاعة المؤتمرات	ينبغي للمشاركين في الاجتماع التنقل مشياً إلى قاعة المؤتمرات
مرافق يسهل الوصول/النفاز إليها	مرافق مخصّصة للمعوقين

مراجع

مبادئ توجيهية في سبيل صياغة شاملة جنسانياً باللغة العربية

<https://www.un.org/ar/gender-inclusive-language/guidelines.shtml>

نظام مراجع مصطلحات الأمم المتحدة

<https://conferences.unite.un.org/unterm/portal/welcome>

موقع اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة، الأمم المتحدة

<https://www.un.org/ar/observances/day-of-persons-with-disabilities>

مبادئ توجيهية حول استعمال مصطلحات الإعاقة

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/page_attachments/guidelines-_disability_language_arabic_version_0.pdf

موقع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

<https://www.ohchr.org/AR/Issues/Discrimination/Pages/LGBT.aspx>

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

<https://www.ohchr.org/AR/HRBodies/CRPD/Pages/ConventionRightsPersonsWithDisabilities.aspx#1>

مبادرة أحرار ومتساوون، الأمم المتحدة

[/https://www.unfe.org/ar](https://www.unfe.org/ar)

المنظمة العالمية للملكية الفكرية
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الهاتف: +41 22 338 91 11
الفاكس: +41 22 733 54 28

للاطلاع على تفاصيل الاتصال بمكاتب الويبو
الخارجية، يُرجى زيارة الموقع التالي:
www.wipo.int/about-wipo/ar/offices

© الويبو، 2022



إسناد ترخيص 4.0
(CC BY 4.0)

لا ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي على محتوى
وضعت جهات أخرى غير الويبو في هذا الإصدار

مرجع الصور: Getty Images